

#قصص_القرآن 75 | قصة نوح عليه السلام 5 - د. بهاء سكران

ما زلنا مع قصة نوح عليه السلام يتذمرون ما فيها من عبر ونقف مع ما فيها من فوائد ايمانية وتربيوية لما اوحى الله عز وجل الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن - [00:00:00](#)

بما كانوا يفعلون هذا امر كوني قضاه الله عز وجل على قوم موحد وهذا الامر لا يمكن لاحد ان يجزم به الا ان يكون وحيا. لان فيه اخبارا عما في قلوب - [00:00:35](#)

بس واخبار عما يقع في مستقبل الامر. فله عليه السلام وان معه من اهل الايمان واطوا على قضيتيهم يعملون بجد واجتهاد ويقوم نوح عليه السلام بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى في اسوأ الظروف الممكنة. باكبر طاقة - [00:00:53](#)

ممكنة فلما بلغ قومه في العناد والشقاق وبالغوا في الكفر والسخرية والاستهزاء. واستعجلوا عذاب الرب جل وعلا وقالوا ائتنا بما تعددنا ان كنتم من الصادقين. هنا عند اقصى نقطة استضعفاف - [00:01:13](#)

وفيها اكل آآ اكبر جهد مبذول واكثر استفراغ للمسعف. واكبر عنتو وطغيان للباطل في اجتماع التلات معايير بيكون الفتح من الله عز وجل واوحي اوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا ما قد امن. فلا تبتأس بما كانوا - [00:01:35](#)

يفعلون لا تبتأس يعني لا تحزن حزنا شديدا. الابتئاس حزن الشديد. الاية دي هنلمح فيها معنيين كبار. المعنى الاول رحمة الله عز وجل بانبيائه ورسله ورأفته سبحانه وتعالى بانبيائه ورسله وانه سبحانه يوحى اليهم - [00:01:59](#)

يرفع عنهم البلاء ويرفع عنهم الحزن ويرفع عنهم الاسى. وهذا نظير ما اوحاه نبينا صلى الله عليه وسلم. لعلك باخر نفسك الا لعلك نافع نفسك على اسارهم الا يقولوا بهذا الحديث اسفا. لعلك مدافع نفسك يعني قاتل نفسك - [00:02:19](#)

فالله سبحانه وتعالى رءوف رحيم بخلقه ورؤوف رحيم برسله وانبيائه. المعنى الثاني معنى حبل الله حمل الهم والتفاعل مع قضية الدعوة يا اخي الحبيب ما الذي يحزنك؟ ما الذي يشغل بالك؟ ما الذي يكدر خاطرك؟ ما الذي يضيق صدرك؟ ما من انسان - [00:02:39](#)

اللي هو يعتريه الحزن وضيق الصدر كآبة. ما لا يعتريه ما يكدر ما له ويشغله ويهتم به. ايه بقى هو؟ ولذلك كده قال همك ما اهمك همك ما اهمك والانسان يقاس آآ همته فيما كان يشغله ويهجم على قلبه. ايه اللي بيحزنك - [00:03:04](#)

ايه اللي يفرحك؟ نوح عليه السلام وكذلك سيد انباء الله كان الذي يشغلهم هو دين الله سبحانه وتعالى. الذي يشغله قضية ايمان الناس. قضية اقامة العبودية لله عز وجل. فازا لم يوفقا لذلك او اذا نالهم - [00:03:27](#)

في ذلك ازى او اذا وجد ممانعة لايمن الناس وعبدتهم لله عز وجل احزنهم هذا الامر مش حزن عادي ابتئاس. فقال الله عز وجل لنبيه لا تبتأس بما كانوا يفعلون. انت تعلم يا اخي ان الحزن والابتئاس هذا تأخذ عليه اجر. قال صلى الله عليه وسلم ما اصاب مسلما قط هم - [00:03:47](#)

ولا حزن ولا نصب ولا وصب. حتى الشوكة يشاكلها الا كفر الله بها عنه. اي حسد هيصيبيها واعلى هزا واجله ما كان في زات الله. ما كان من اجل دين الله عز وجل. فلا تبتأس بما كانوا يفعلون - [00:04:10](#)

طيب التحول الى الوحي الالهي دخل نوح عليه السلام في مرحلة جديدة. وهي مرحلة استعداد ليوم المفاصلة. يوم الفتح ان يفتح الله عز وجل بينه وبين قومه بالحق وهو خير الفاتحين. فيعز اهل الايمان ويعز الايمان والجند الايمان والدين. وبهلك - [00:04:30](#) والكافرين والطغاة في هذا اليوم المشهود. لو بدليل اسباب وله مقدمات. قال الله عز وجل اوحيانا الي ان الفلك باعيننا ووحينا. ولا

تاختبني في الذين ظلموا. آآ او حينا نصنع الفلكل باعيننا ووحينا - 00:04:50

لا تاختبني في الذين ظلموا انهم مغرفون. ده هنا فيه تأكيد انه سيأتي وعد الله سيأتي الحق كلمة بعض القضاء باهلاك القوم الظالمين ابن كثير بيقول نقطة هنا مهمة. بيقول لما نوح عليه السلام تحقق من ان لن يؤمن قومه ده كان وحي من ربنا. بدأ يجتهد في الدعاء عليه - 00:05:10

و نoha ازداد من قبل فاستجينا له. فنجيناه اهله من الكرب العظيم. ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتهم انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين. ونوح ازداد من قبل يعني نادى ودعا ربه. قوله عز وجل فدعا - 00:05:32

اعرف له اني مغلوب فانتصر وقال الله عز وجل ما خطيباتهم اورقوا فادخلوا دارا الى قوله عز وجل وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديرا. يبقى بدأ يدعى عليهم دعاء شديد بالهلاك - 00:05:53

الدعاء ده امتي؟ عشان النقطة دي مهمة. هل الدعاء ده كان في بداية التبليغ؟ لا الدعاء ده كان ما يرجح ابن كثير رحمه الله كان بعد ان اوحي الله عز وجل اليه - 00:06:12

ان قومك لن يؤمنوا واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. خلاص ده وحي من الله عز وجل فبناء على ذلك دعا نوح ربه بان يهلك هؤلاء القوم - 00:06:22

فاستجاب الله دعوة نوح وقضى قضاء مكرا حفا ان هؤلاء سوف يهلكون وسوف يكون مهلكهم اية للعالمين الى قيام الساعة بداية الامر واوحيانا اليها ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا. ولا تاختبني في الذين ظلموا. يعني بيحذر نوح عليه السلام وينهاد. يا - 00:06:37

اوخي عليه السلام لا تاختبني حين يقع الهاك. لا يترجوني ولا تشفع لهؤلاء الهاكى فانه سيكون من مصيرهم ما يرق له قلب شوف ربنا سبحانه فلا ولا تاختبني في الذين ظلموا. يعني لا ترجوني فيهم. ولا تاختبني في الذين ظلموا انهم مغرفون - 00:06:59
ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. يصنع الفلك - 00:07:23

عماد ببشرحها في التفسير الولد يزرع شجر. شف بقى الصبر واليقين في نفسه الوقت. صبر في ملازمة احكام الله ويقين في موعود الله عز وجل هيقرع اليوم الفصل ويوم الفاتحة يقع قولوا واحدا لا شك فيه - 00:07:39

تتحرك شوف الصبر بقى زراعة الشجر بتاخد وقت قد ايه قلب بعض اهل الكتاب ويأتي في التفسير وهو شجر الساجي وشجر الصنوبر وغيره. مش هتفرق معنا لكن هو شرع زرع اشجار الطوال - 00:07:59

وبعد ما زرعت اشلول الطوب في السنين عددا قطع هزه الاشجار ونجرها يعني صنع منها الخشب اللي هيبيقى مد للسفينة وكلما مر عليه ملأ من قمر شفيتنى كلما ديت يعني لو عدوا عليه في اليوم مرتين او ثلاثة او اربعة كل ما يمرروا عليه. والملا دولت - 00:08:13
الناس اللي هم وجها مجتمع من اتفاقنا. الناس المشكورة نخبة كل ما يمرروا عليه سخروا منه. استهزأوا به. انت بتعمل ايه يا نوح بعض الروايات اللي ذكرت اسرت نجارا بعد ان كنتنبيا؟ هو انت شغالانة النبوة ولا بقىتش معك وانت بدأت تبقى مجري مستهزئني جدا - 00:08:33

ويقول له طب انت بتعمل السفينة ليه؟ هي السفينة هتمشي فين؟ السفينة بنعملها بنعملها على اليبس على الارض فنوح عليه السلام يقول وكلما مر عليه من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا - 00:08:54

فانا نسخر منكم كما تسخرون. ودي فيها تفسيرين زي ما بيقول الرازي نفسنا الاول او معدين والمعنيين كلهم حق. المعنى الاول انت جاية بستهزئوا بنا النبي ومن معه من المؤمنين. وسوف يأتي يوم قريب - 00:09:08

نسخر منكم حين تكونون غرقا وهاكى. بعد نفوز قدر الله عز وجل وعقوبته فيها وسوف يأتي يوم في الآخرة يوم القيمة ان الذين اجرموا كانوا للذين امنوا يضحكون. اذا مروا بهم يتغامزون. اذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكيهين. اذا رأوه قالوا ان هؤلاء - 00:09:25

وما ارسل عليهم حافظين. فالى يوم الذين امنوا من الكفار يضحكون. ده خبر ان في يوم هيجلس اهل الايمان يضحكون بنعمة الله عليهم ونجاتهم وهلاك الكفار المكذبين. هل التفسير الاولاني بالمعنى الاولاني؟ ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون -

00:09:48

التفسير الثاني نقول لهم انتم تسخرون منا تستضعفون عقولنا وتستجهلونا ونحن اولى بذلك منكم نحن اولى ان نسخر من عقلكم الذي سيركم الى ان عبدتم الاوثان من دون الله وصرتم تخضعون لها وتحبونها وتتعبدون لا من دون رب الارض خالق الارض والسماءوات سبحانه وتعالى. بدون رب الارض والسماءوات سبحانه وتعالى - 00:10:08

فسوف تعلمون وده يوم هيجي اكيد من يأتيه عذاب يخزيه اي في الدنيا ويحل عليه عذاب مقيم. يعني يخلد فيه ابدا لا نعوذ بالله من عذاب يخزي في الدنيا ومن عذاب مقيم في الآخرة - 00:10:34

فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. قال الله عز وجل حتى اذا جاء امرنا حتى حرف يعني يغضب يصنع السفينة ويفعل هذا ما امر به حتى يعني الى - 00:10:53

ان يأتي هذا المعنى. حتى اذا جاء امرنا وثار التنور قل نحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك. الا من سبق عليه القول ومن امن. وما امن معه الا قليل - 00:11:10

التنور في اوجه التفسير او معانٍ مختلفة. رجح ابن حجر رحمة الله في آآ جمع التفسير الكبير بتاعه. ان انت النور مقصود هنا الفرن. التنور ده العجز الكالون كده اتخرز فيه. فدي كانت العلامة ان ربنا سبحانه وتعالى اذا قضى قضاء - 00:11:26

ووقد امره فستفرق الارض فسينبع الماء من الارض حتى ينبع من التنور. دي العلامة بقى لما تلاقي النار الفورم اللي انت بتغرس بيطلع منه مية بقى دي عالمة الاله؟ ان خلاص وقع امر الله عز وجل - 00:11:46

حتى اذا جاء هنا وفاض التنوير كما يقول محمد رشيد رضا رحمة الله فار يعني حاج وطلب وسار تستعمل في الغضب لكن فلان فار غضبه. وتستعمل في النار كما قال عز وجل سمعوا لها شهيقا وهي تفور - 00:12:03

نعوذ بالله من النار ومن عذاب النار. فصار التنور هنا يعني الكانون او الفرن ده نبع الماء منه بقوة واضطراب وشدة وهاج الماء اليه. فازا كان الماء طرحت من قلب الفرن. طب ما بالك وبقيت القشرة الارضية بقى - 00:12:22

المعاني اللي وردت فيها قيل ان التنور كما يقول ابن كثير قشرة الارض ماء للجمهوه. اللي هو سطح الارض واذا لا ينافي القول بتاع التنور اللي هو الفرن لان من ضمن المكان اللي هيئنمو عليه ينمو منه الماء اللي هو الفرن. وقيل التنور الفجر - 00:12:38

يعني حينما يتنور الفجر ينقشع الليل وينهار الفجر دي بداية العام وده بعيد جدا يعني الزيارات واهل التفسير وقيل بين ذلك في لكن اللي زاهر لابن الجليل هو زاهر اللغة وهو اللي يدل عليه آآ المعنى الله اعلم - 00:12:56

حتى اذا جاء امرنا يعني قضاونا وحكمنا بالحق وصار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين السفينة ديت لما ورد في صفة بنائها قيل هي الف ومتين زراع طولك كده - 00:13:12

تلتميت زراعة اكتر هتتأدي ايه بقى يعني قد شارع كبير جدا شارع طول النهار وقيل ستميت زراع طولا ومئه زراع عظمي

ثلاثمائة زراع طولا وخمسون من عرض الله اعلم في اسرائيليات واخبار لم يسكت بها - 00:13:32

مرفوع صحيح لكن عندما سفينة مهولة ضخمة جدا. وكان باتفاق كل المفسرين تلات طبقات وكان ارتفاعها تلاتين زراعة تلات طبقات الطبقة السفلية كانت الوحوش والدواب. الطبقة الوسطى كانت لنوح عليه السلام. ومن معه من اهل الايمان - 00:13:51

الطبقة العليا كانت للطير والفالك اللي هي السفينة العزيمة ديت اه كانت لها قبة محكمة الغطاء عليها لان في امطار هتنزل من السماء. وقيل ظل نوح عليه السلام ومن معه في هزة السفينة - 00:14:12

في خمسة اشهر وقيل آآ اثنى عشر شهرا سنة كاملة وقيل ثلاثة اشهر وقيل غير ذلك. ايضا كلها اقوال ليس فيها نص مرفوع صحيح او تقوم به الحجة. فالله اعلم مما ليس في هذه السفينة - 00:14:28

حتى اذا جاء امرنا وفار التنور قل احمل فيها من كل زوجين اثنين. بقى من كل الدواب هيأخذ زوجين. الزوجين يعني اثنين كما قال

عز وجل وانه خلق الزوجين الذكر والانثى. فكل واحد مسمى زوج. والاثنين يسموا ايه؟ زوجين - [00:14:44](#)

الجوز واحد لا ده لغة بند غير صحيحة الزوجين يعني اثنين واحمي فيها من كل زوجين اسنين يعني كل نوع من المخلوقات ذكر وانثى حتى اذا جاء الله مغفرة النور قلنا احنا فيها من كل زوجين اثنين واهلك - [00:15:04](#)

اهل الرجل هم قرابته ولاده واهل الرجل هي زوجته كما قال الله عز وجل فلما قضى موسى الاجل وساوى باهله انس من جانب طول نار وقال صلى الله عليه وسلم خياركم خياركم لاهله - [00:15:21](#)

وخيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي صلى الله عليه وسلم. كذلك ندخل فيها زوجة الرجل نوح عليه السلام امر ان يحمل زوجته وقيل زوجتيه وابناؤه الا من سبق عليه القول. سبق عليه القول يعني ايه؟ قضى الله عز وجل قضاءه وحكم حكمه ان هذا سيلحق بالكافرين. وسيكون مصيره - [00:15:39](#)

مصيره فان الله لا يحابي احدا من خلقه مهما ادعى لنفسه من مقومات ابدا واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن يعني واحمل معك في السفينة من امن. يقوم ربنا سبحانه وتعالى يعقب فيقول وما امن معه الا - [00:16:03](#)

قليل. زهقوا من ابن كثير رحمة الله وده اختيار اخطاء قول ابن عباس في المسألة ديت ان اللي كل اما لهم عليه السلام ركبوا في السفينة من البشر كانوا تمانين نوح عليه السلام وولاده الثلاثة يبقى كده كام؟ اربعة - [00:16:22](#)

وزوجاتهم الاربعة خلي بالك ولاده الثلاثة وزوجاتكم الاربعة لان في ابن مش هيركب وزوجاتهم الاربعة يبقى كده كم؟ تمانية. واثنين وسبعين نفس الدليل. يقول لك في التمانين في تسعينية وخمسين سنة دي تحويشة تسعينية وخمسين سنة. حصيلة تسعينية وخمسين سنة من العمل الدعوي الدؤوب المثابرة فيه على اعلى مستوى - [00:16:39](#)

مستوى ليلا ونهارا وسرا وجهارا بالتدخن الترغيب والترهيب ومع التحدي ومع كل شيء سبحانه الله سبعينية وخمسين سنة على تمانين يبقى كام بقى؟ اقسم كده يعني تقريبا كده يطلع في كل عشر سنين او كل انتشار سنة واحد واحد كل انتشار سنة. خليها واحد عمال يشتغل التلتمية - [00:17:01](#)

وستين يوم عشان واحد بس سبحانه الله بس بعض الاخوة يقول لك احنا بقى لنا فترة من بعد السورة ما عدش فيه شباب بيلتزم وقت سبحانه الله! قلوب الناس بيد الله عز وجل اد ما عليك - [00:17:25](#)

قم في الناس مقام الانبياء. تتبع لله عز وجل. تقف على المنبر. تدعوا الناس وتقرأ عليهم الوحي. وتدعوا الناس بكلامك وبخلقك وبحالك وتمد للمسير للعبد. اعمل اللي عليك وليس عليك شيء بعد ذلك. ليس عليك هدمه. هذا الامر لم يجعله الله للبشر انما جعله الله له وحده سبحانه - [00:17:38](#)

وقد قال لسيد الخلق صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظلمون. سبحانه الله فيقول النبي عليه الصلاة والسلام امر الله عز وجل - [00:17:59](#)

وما امن معه الا قليل. افضل فاكر المعنى ده وقال اركبوا فيها باسم الله نجريها ومرساها. ان ربى لغفور رحيم. وقل ايضا باسم الله مجريها ومرسيها ان ربى لغفور رحيم - [00:18:14](#)

بسم الله ودي العلماء اللي كانوا فيها البسملة بسملة تشرع تبركا وتيمنا واستئناسا في كل قول وعمل يقوم به الانسان. بسم الله في الاكل. بسم الله في الرجوع. بسم الله في اللبس. بسم الله في اي شيء - [00:18:33](#)

حتى عند ما يأتي الرجل اهله وانما يريد رجل ان يجامع عقله يبقى باسم الله. فهو هنا قال له باسم الله مجريها ومرساها. يعني هي تجري باذن الله عز وجل - [00:18:47](#)

وترسوا باسم الله عز وجل استعانا وتأمنا وتبركا وتسليما لامر الله سبحانه وتعالى. وقال اركبوا فيها باسم الله وجنيها ومرساها ان ربى لغفور رحيم. اقف انت بس كده مع الاية بتاعت ان رب الغفور الرحيم او التسجيل ده وفيها معنى لطيف جدا - [00:19:02](#)

نوح عليه السلام يخاطب مين دلوقتي بخطوة الطائفه المؤمنة التحويشة بتاعتي في تسعينية وخمسين سنة دولت زبدة القوم دولة الصف ودولة اللي امنوا بعد كل الزلم والكفر والطغيان ده. وبيفكرهم باسمين - [00:19:23](#)

صفتين لله عز وجل اللي هو ايه ان ربي لغفور رحيم يعني ربنا غفور بيخاطب المؤمنين بكده لان المؤمن يقع منه الذنب. يقع منه التقصير يقع منه التفريط. فبيقول له خد بالك السفينة اللي ربنا امرها - [00:19:38](#)

هنعم لها ليه؟ والوعد بالنجاة ده مش بس بالعمل. العمل ده سبب لكن هو حقيقته بمغفرة الله وايه؟ ورحمته سبحانه وتعالى يبقى ما قضاه الله من بناء السفينة وحمله لنبيه نوح عليه السلام وهو معه للمؤمنين لان الله غفور يتجاوز عن الزلات. فالمؤمن - [00:19:56](#) اذا سلك طريق الله عز وجل فلابد ان يعرف انه دائمًا ملازم للتقصير. فدائماً يستحضر ان الله غفور فيستغفر. اللهم كل ده يتوب علينا انك انت الغفور الرحيم. ولذلك النبي عليه الصلوة والسلام كان فهمه للمعنى ده عالي جداً. صلى الله عليه وسلم. وكان ينبه كيد الصحابة دايماً للمعنى ده. كان يقول - [00:20:16](#)

ايه؟ بيقول ايه؟ اني لاستغفر الله في اليوم والليلة اكتر من مائة مرة. صلى الله عليه وسلم. ده ده معنى المهم لازم ليه كلنا ده اللي بيسلك طريق ربنا المؤمن اللي بيقول على نفسه المتدبرين يبقى عارف ان عنده تقصير - [00:20:36](#) ودائماً اللي بيتعامل مع ربنا بالانكسار والخضوع والذلة. ودائماً يعرف انه مفتقر ومحاج لغفارة ربنا. وان النجاة لن تكون الا بمغفرة ربنا سبحانه وتعالى المربى للغفور رحيم وبرحمة ربنا سبحانه وتعالى - [00:20:53](#)

لينجي عباده المؤمنين كما قال عز وجل فكذبوا فانجينا من معه في الفلك. واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا. انهم كانوا قوماً عميلاً. عميل جمع عمل يعني عميت بصيرته وعمي قلبه عن ابصار الحق - [00:21:08](#) فالله عز وجل برحمته انجى نوح عليه السلام على المعهد في الفلك واغرق الذين كذبوا بآياته سبحانه وتعالى انهم كانوا قوماً عميلاً. كما قال عز وجل الى القوم الذين كذبوا بآياتنا. انهم كانوا قوماً سوء فاغرقناهم اجمعين. والعلماء بيرجحوا بالالية ديت ان امرأة - [00:21:28](#)

غرقت ما عمل غرق اللي فيها قولين هل في امرأة نوح غرقت معنى غرقت؟ ولا رحبت معه السفينة ثم كفرت بعد ذلك القول الاول ارجح الباء غرقاً معنى الغلط ونصرناه من القوم الذين عذبوا بآياتهم انهم كانوا قوماً سوء فاغرقناهم اجمعين - [00:21:48](#) وقالوا اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرساها ان ربى لغفور رحيم. وهي تجري بهم في موج كالجبال. الموج خذ من ما جاء الشيء واوجد الطلبة اضطراباً والموج هو الماء المرتفع - [00:22:08](#)

الماء المرتفع في الوقت ده كان زي الجبال الخير شكل الماء ماء لم تشهد له البشرية مسيلاً قال الله عز وجل ففتحنا ابواب السماء بما منهمر. ماء منهمر يعني للسماء كأنها افواه القرب لأن حد بيصد - [00:22:23](#) ماء منهم وفجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء على امر قد قدر. في التفسير بيقولوا صار الماء على من اعلى جبل خمسة عشر ذراعاً. وقيل مائة ذراع اعلى جبل ممكناً واحد يدور عليه الباب اعلى منه اتنين زراعاً او على قده خمسة عشر زراعاً. سبحان الله - [00:22:41](#)

لم تشهد له البشرية مسيلاً من لدن نوح عليه السلام الى الان بل ان ورد في بعض الاخبار انه بعد ضرب قوم في هزا الطوفان فان الله عز وجل امن اهل الارض - [00:23:04](#)

الا يغفهم بطوافان مثلها. من رحمته سبحانه وتعالى بفضله. فربنا بيوصف لك بقى حال الموج اهو وهي تجري اي السفينة والفرك على فكرة اسم للمفرد والجامع. اقول هذه الفلك وهذا فلك وهؤلاء فلك - [00:23:17](#) خلاص فكده يعني ايه الفلك يعني يكون الاسم المفرد والايه؟ والجمع وهي تجري بهم في وجه كالجبال ونادي نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معى ولا تكون معك في مشهد - [00:23:36](#)

مؤثر جداً وفي عبرة وفائدة في الولاء والبوار وفائدة في تربية الابناء وفائدة في تسليم للقضاء والقدر وفائدة في ملاحظة حكمة الله عز وجل ورحمته سبحانه الله فوائد جامدة وهي تجري بإنفراج كالجبال الموج عالي جداً ونادي نوح لابنه اي قبل ان يشتد الامر ويستحكم الغرق - [00:23:53](#)

نادي ابنه وهو عند معظم الفلسطينيين يسمى كنعان. يسمى كنعان. حاء وساء ويافس وكنعان هو ده كان عندك فابي تمد ووسق في

عقله وغره شيطانه وضل عن سواء السبيل ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:24:18

وشفقة الابوة تأبى حتى اخر لحظة. الا ان يناديه نداء شفيفا رفيقا. يابني شوفوا النداء اركب معنا اركب في السجين. ولا تكن مع الكافرين بس في شرط. ما حدش هيدخل السفينه الا اذا كان ايه ؟ مؤمن - 00:24:38

يبقى لازم قول ويركب معنى يعني ايه ؟ لابد ان تؤمن اولا. ولا تكن مع الكافرين. مصيرهم سيء قال هذا الولد العاق سلطان نعوذ بالله من ان يكون لنا ولد مصر. العفو المؤلم للنفس والله. قال سأوي الى جبل يعصمني من - 00:24:57

شوف الكلمة المفروض ونوح عليه السلام النبي الرحيم الشفوق يقول له لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. انت جاهم مش عارف حاجة ده امر رينا لما بيجي هنروح منه فين ؟ مين اللي هيقف قدام رينا يا ابني - 00:25:20

مين اللي هيقف قدام رينا لا عاصم اليوم من امر الله اللي هو عزاب الله اللي هو قدر الله عز وجل الا من رحم الله عز وجل الا من شاء الله ان يرحمه فسيحكم. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا - 00:25:35

وحال بينهما الموج هدى حال فصل صافي هلك في منهجه وحال بينهما الموت فكان من المغرقين. صاغ من المغرقين ثم بعد ان دارت الفلك بهم وجرت في هذا الموقف ايام عديدة وشهور طويلة على بعض التفاسير اذن الله عز وجل بعد - 00:25:50

بعد ان ظهر الارض من مجلس الكفار والكافرين. اذن الله عز وجل ان تستقبل الارض مرحلة اخرى وامر الله سبحانه وتعالى الارض ان تبتلع ماءها والسماء ان تفرع. وقيل يا ارض ابلغ مالك. البدع ان الانسان ياخذ الطعام فينزله على - 00:26:17

على طول ويبقى معناها الاكل بسرعة جدا فالارض عملت كده ابلي ماءك يعني كل الماء ده الارض هتبلاعني الا مواطن البحار والمحيطات وقيل يرضي الله عما اتي ويا السماء اقلعي اقلعي يعني امتنعني كفي خلاص. وقيل يا رب الى عماك ويستمع اقلعي - 00:26:35

تغيب الماء تغيب يعني نقص وتقلص وقضي الامر تم حكم الله وتم قدره. لا راد لامرها ولا مضاد لحكمه سبحانه وتعالى. وقضى الامر واستوت على جودي الجودي جبل عظيم عند في شمال العراق في الموصل وقيل في الشام في الجزيرة والله اعلم. اللي سبت في مؤخرا يعني حفرية السفينه اللي اكتشفوها من عدة سنوات - 00:26:57

اجتماع على الجبل في شمال الموصل قريبا من تركيا. وفعلا لو انت شفت صورتها هي فعلا سفينه مهولة جدا استوت على الجودي خلي بالك كل الارض كانت متغطية بايه ؟ بالمية. فالجبل ده كان تحت - 00:27:27

فلما استوت على ده بعد ما تقلصت الايه ؟ المياه. وقضى الامر واستوت على الجود وقيل بعدا للقوم الظالمين بعدا يعني ابعادا لهم عن الخير وابعادا لهم عن الرحمة وابعادا لهم عن النجاة - 00:27:44

وهذه آآ يعني تعد ترهيب لهذه الاية ترهيب شديد لكل ظالم. فكل ظالم يحذر ان يصيبه من هذا بعد نصيب. بعدا للقوم فاللي بيزلم الناس في مال او في دماء او في اعراض او بالكبر والاستعلاء عليهم وكسب نفوسهم وقلوبهم او - 00:28:01

حقوقهم او غير ذلك اللي بيزلم الناس بيعرض نفسه لهذا بعد وبعد عن رحمة الله بعد عن توفيق الله عز وجل بعد عن رب الله سبحانه وتعالى. وقيل بعدا للقوم الفؤاد - 00:28:22

فهي صورة المؤمنون قال الله عز وجل فازا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. مجرد ما ترکب الفرج وتسنوي عليها احمد الله عز وجل على النجاة. فهو وحده الذي انجاك من - 00:28:34

وده معنى لابد ان يتعلق به قلب كل مسلم بالذات لما يكون من اهل الاصلاح ويتعارض لمضايقات المطالبات يتعرض ايذاء الابتلاء لا يتعلق قلبه الا بالله عز وجل. الذي يملك وحده ان ينجيك من القوم الظالمين - 00:28:54

اذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. وآآ الذكر ركوب الفلك لو ركوب الدابة عموما امر لابد ان يلتفت اليه الانسان. قال الله عز وجل وخلق لكم من الفلك والانعام ما ترکبون. لتسنوا - 00:29:14

على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم عليه وتقولوا سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنین وان الى رينا لمنقلبون. الانسان لما يركب سيارة يركب فرس يركب عجلة يركب اي باب اي مركب لابد انه يستحضر نعمة ربنا بتتسخيره - 00:29:34

له هذا المرض فاذا استويت انت ومعك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنذلين.

يبدي ربنا ان ربنا من امرنا رشدا وانزلنا منزلا مباركا مكان وحال فيه بركة فيه خير عميل ثابت - 00:29:54

لا يتغير ولا يحول ولا يزول واستجاب الله دعوة نوح عليه السلام كما سيأتي واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين ونادي

نوح ربها فقال رب ابني من اهلي وانت وعده الحق وانت احكم الحاكمين - 00:30:16

سيدنا قبل ان نفارق هذه الاية اقف مع فوائد لطيفة في الاية السابقة ايه قلنا فوائد في الولاء والبراء وفي القدر وفي التسليم لامر الله

عز وجل. اول فائدة هي التسليم لله عز وجل هو الايمان بالقدر. فان نوح نبي الله. ولم يأتوا جهدا - 00:30:33

في تبليغ الدعوة ولم يأدوا جهلا في محبة ولده والشفقة عليه ولكن الله سبحانه وتعالى قسم الهدى وقسم الضلال في قلوب عباده.

والله عز وجل اعلم حيث يجعل هداه وحيث يجعل ضلالنا - 00:30:51

سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى عزيز الله عز وجل سبحانه وتعالى عزيز فهمها تكبر انسان عليه وترفع عن الهدى يسلبه اياه مهما

كان ولو كان ابن نبيه ولو كانت امرأة نبي - 00:31:06

فتكبر فالله عز وجل خد بقى فايدة الولاء والبراء اللي جاية دي. ونادي نوح ربها ابني من اهلي. وانت وعده الحق وانت احكم

الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك - 00:31:22

ليس لاهل دينك وملتك اهلك اهل دينك وبلادك. والعلماء يستدلوا بالاية دي على ان رابطة الدين اقوى من رابطة النسب. فان اقوى

رابطة للنسب هي الغنوة والابوة وقد انقطعت هذه الرابطة في هذه الاية وما بقى الا رابطة الدين. قال انه ليس من اهله يعني من اهل

دينك وملتك. انه عمل - 00:31:35

صالح. ده كان عمل غير صالح لانه وفي القراءة الاخرى انه عمل غير صالح انه اشرك وكفر فلا يستحق انه يكون من اهله. التفسير

الثاني ان هذا ليس من اهلك الذي وعدناك بنجاتهم. لما قال الله عز - 00:31:57

له فاحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا ما سبق عليه القول. قال هذا ليس من اهلك الذي وعدناك ان ينجوا هذا ممن سبق القول

عليه يبقى دي فائدة مهمة جدا في الولاء والبراء. سيدنا ابو عبيدة ابن الجراح امين هذه الامة لما عرض له ابوه في غزوة بدر.

فتحاشاه - 00:32:16

مرة ومرة وابوه مصمم على القتال فما كان منه الا ان ضربه بالسيف ضربة فلقته قتل ومع ذلك في زيت الله عز وجل فقال

النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي عبيدة انه ابي هذه الام - 00:32:36

ليه؟ لأن رابطة الدين اعلى واثق ابو مصعب ابن عبيدة ابوه اسره رجل من المسلمين فقال له شد وثاقه فان له اما

سرية بمكة. هتفديه جمد ايدك عليه - 00:32:55

عايز بقى يفلت منك فقال له ابو عزيز اهذه وصاتك بي؟ يعني دي وصاتك على ايه يعني انت تخيل اخوه. على فكرة يا اخوانا انا

هاقول لكم حاجة لاحز بس كده - 00:33:14

اللي انت شفته بعينك هقوله لك يعني شفتم بعينك الحمية والغضب بيكون في الصعيد ازاي والواحد ممكن يموت نفسه عشان حد

اعتدى على قبيلته او على عيلته قتل واحد منها صح ولا لا لا لا العرب كانوا اضعف كده - 00:33:25

فكون ان واحد عربي عنده نخوة العرب ديت عنده المعانى والولاء حرب البوسوسه اربعين سنة عشان ناقه عشان بنى ادم عشان ناقه

او بطرحنا فليت فيها اجيال. حروب بسبب ايه؟ ان حد يزعزع واحد بس - 00:33:41

على جميع الخير ان هو لقى اخوه من النسب كل شقيق ويعفو واسره رجل من المسلمين. ممكن يكون الرجل ده من الانصار ما

يعرفوش الا من سنة واحدة ومع ذلك قال له شد وثاقه او شد يدك به فان له اما اه سرية بمكة. فبيقول له اهذه وصاتك به؟ دي

الوصاية بتاعتك اللي بتبعص على ايه - 00:33:57

قال له هو اخي دونك قال له ايه؟ المقوله هو اخي دونك هو اخويا اكتر منك هو مسلم انت مسلم هو اخي دونك ده معنا مهم جدا في

مسألة الولاية والمرأة. المعنى التربوي ان كل واحد مطلوب ايه منه ايه مع ولاده - 00:34:17

مطلوب منه انه يبذل جهده في اه اصلاحهم. مطلوب منه يبذل جهده في تربيتهم على الرعاية الوحي. ويختلف معهم. بنحملهم على التوحيد والعبادات ومكارم الاخلاق وينحيهم عن الفساد قدر استطاعتهم - [00:34:37](#)

ولكن لابد ان يعلم علما جازما ان الهدى والمودة لله عز وجل فبالتألي لازم الانسان يكون عنده افتقار في قلبه. وتوكل على الله عز وجل. ان هو اللي يربى له ولاده. وان هو اللي يرزقهم الهدى. يدعى دائما - [00:34:53](#)

احنا شفنا قدام عنينا واحد وابوه داعية كبير وشيخ كبير خالص ومن افسد الناس والعكس واحد تاني بمجرد ما يعني دخل في طرب الدين لا قد امرین. وفاسها بقصاية شديدة جدا عشان بس ييجي يصلی جماعة - [00:35:09](#)

وبقى ايه بقى واحد من اهل العلم والفضل والديانة سبحان الله الإمام مالك شوف مالك في علمه ده كان له ولد في عقل شيء اكنه زي الابلة كده. فكان ينظر اليها يقول يا ولدي عزائي الوحيد ان العلم - [00:35:27](#)

ولو كل واحد عنده علم لازم يجري ويطلع عالم زي الفل. سبحان الله! فين ابن ما لك رضي الله عنه واحد من الائمة اللي ابنته كان امام من الائمة كان ملك. لم احمد. مش ابن واحد. ابن عبدالله وابن صالح - [00:35:43](#)

وبالمناسبة يعني عبدالله صالح كان لهم ام اللي هي عابدة والامام احمد لما تزوج زواج كبير في السن واختار المرأة لدينها كانت بعين واحدة فربنا رزق قلوبنا بقى ايه؟ الولد صالح - [00:36:02](#)

الولد صالح. طيب نرجع للكلام ده. يبقى دي كلها حوائج تربوية خاصة في هذه الآية. نوح عليه من الفوائد ايضا الادب في دعاء الله عز وجل. الادب في دعاء الله عز وجل - [00:36:18](#)

ازاي تدعى ربنا شف سيدنا نوح بيدعى ربنا ازاى بيعاد ضد ذكر حاجته ونادي نوح ربه فقال آآفقال رأى فقال ربى نبني من اهلي وعدك الحق. ما بيقولوش يا رب نجيه. ما بيقولوش يا رب ارحمه. ويا رب اغفر له - [00:36:33](#)

النبي من اهلي. وايه اللي وعدك الحق بيعوض الحاجات دي. زي بالضبط سيدنا اイوب وايوب اذ نادي ربه اني مسني الضر. وانت ارحم الراحمين فانا شايف ما بين موضوع التعریض بحاجته وده من باب الادب مع الله عز وجل ومن باب اه التلطف في الدعاء وعدم الاعتداء في - [00:36:52](#)

طيب شوفوا ده ربنا ايه ووعدك الحق وانت احکم الحاکمين. يعني انت وعدتني بانجاء اهلي وانت احکم الحاکمين. يعني لابد ان يكون قدرك نابع من الحکمة والعلم وانت احکم الحاکمين اي ليس لي اعتراض على حکمك - [00:37:18](#)

انما التمس فضلك والتتمس رحمتك. فربنا سبحانه وتعالى يجيبه انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسأله ما ليس لك به علم. اني اعظك. ان تكون من الجاهلين - [00:37:37](#)

بحظها سيدنا رحمت احساس شديد لان ده مش من اهلك ومش ده اللي كان هيدخل في الوعد واني اعظك ان تكون من الجاهلين يعني ان تخاطبني في امر ليس لك فيه علم يعني يقين وبينة. هنا - [00:37:53](#)

كف نوح عليه السلام کفا مباشرا واصابه الخوف والوجل. قال ربباني اعوذ بك ان اسألک ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اکن من الخاسرين استغفر ربنا عشان كده کنا بنقول ان بالنسبة للانبياء حسنات الابرار سينات المقربين. ما فعله نوح لا يسمى ذنبا. ولكن لانه من نوح عليه السلام - [00:38:09](#)

خاف على نفسه وافتقد ووجد وبادر بالاستغفار والدعاء قال ربى اني اعوذ بك ان اسألک ما ليس لي التجا اليك واعتصم بك ان اسألک ما ليس لي به علم. ما عدتش اعمل فيها تاني - [00:38:32](#)

والا تغفر لي وترحمني اکن من الخاسرين استغجب الله عز وجل دعاء الروح اولا في ان ينجيه من معه وان ينجيه منزله مباركا واستغجب دعاءه سانيا وان رفع عنه المؤاخذة ولم يؤاخذه - [00:38:47](#)

بهذا الدعاء الذي نادى فيه ربى وعرض فيه حاجتك. قال سبحانه وتعالى قيل يا نوح اهبط السلام منا وبركات عليك وعلى من معك وامم سنتهم ثم يمسهم الا عذاب اليم. اهدوا السلام منا وبركات. قال الله عز وجل خلاص انه ينزلهم منزلا مباركة - [00:39:01](#)

فنزل نوح عليه السلام وبنى قرية الثمانين اصبح قد اختلفت السنة بنبيه. كل واحد بيتكلم لغة وبدأت الناس تتكلم لغات مختلفة

وَنُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الَّذِي صَارَ يُتَرَجَّمُ عَنْهُ - 00:39:21

فهو من نسل نوح عليه السلام. فهو من نسل نوح عليه السلام. فقيل بقى للنساء ابو العرب - 00:39:38

وحام ابو الحبس ويافز ابو الترك او ابوه وانحدرت منه وسائل الاجناس والايёه؟ والسلامات. نوح عليه السلام قضى الله له ان ينزل وقال يعمر الارض مرة اخرى بسلام الله عز وجل واذا قال الله بالسلام والامان لاهل قول لاهل قريته او لقومه فانه لا يعني يزيحهم عنه الا الله سبحانه - 00:39:57

00:39:57 - عَنْهُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

ثابت مستمر لكن الله عز وجل اخبرنا ان من يأتي من بعد نوح من الامم سيكون قسمين. وامم - 00:40:24 وتعالى وبركاته البركة معناها نزول الخير وسبوته وكثرتها. فقال الله عز وجل ان يكون نوح ومن نجا معه من المؤمنين بركة وخير

ممن معك اي سيصيبيهم السلام والبركة والرحمة. وامم سنتعهم ثم يمسهم منا عذابنا. فيه ام تانية هتكذب وتدبر وتطظم وتبعي

فيفصيّبهم أيه؟ العذاب الاليم. وده ان كل من اتى بعد ذلك من نسل لنوح عليه السلام فلم يؤمن - 00:40:45

وقفوا الله سبحانه وتعالى عن نهاية هؤلاء القوم في اه سورة آنونح فقال عز وجل مما خطئاهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا لم يجدوا له من دون الله انصارا. اغرقوا بسبب الخطئات والكفر - 00:41:05

00:41:05 من دون الله انصارا لم يجدوا له من دون الله انصار. اغرقوه بسبب الخطئات والكفر -

ان لا اله الا انت - 00:41:27

00:41:47 -